

## 67 شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ) ماروي في أن الجنة والنار مخلوقتان ( الشیخ أ د ناصر العقل

ناصر العقل

اه وصلنا الى صفحة كم؟ ما روی عن النبي صلی الله علیه وسلم في ان الجنة والنار مخلوقتان؟ نعم لله رب العالمین وصلی الله وسلم وبارک علی نبینا محمد وعلی آله وصحبہ اجمعین. قال المؤلف رحمه الله - 00:00:00

والله تعالى سیاق ما روی عن النبي صلی الله علیه وسلم في ان الجنة والنار مخلوقتان عن عبادة ابن الصامت لو قرأت لو قرأت تعليق طیب یعتقد اهل السنة والجماعۃ ان الجنة والنار موجودتان الان. وخالف في ذلك المعتزلة - 00:00:16

قال ابو الحسن الاشعري رحمه الله واختلفوا في الجنة والنار اخليقتا ام لا؟ فقال اهل السنة استقامهما مخلوقتان. وقال كثير من اهل البدع لم تخلق. وقال شارح الطحاوی اتفق اهل السنة على ان الجنة والنار موجودتان الان. ولم یزل اهل السنة على ذلك حتى - 00:00:40

نابغة من المعتزلة والقدرية فانکرت ذلك. وقالت بل ینشئهم الله يوم القيمة. وحمل على ذلك اصلهم الفاسد الذي وضعوا به شریعة لما یفعله الله عز وجل. والمؤلف هنا سیرد الاحادیث الصحیحة التي تؤکد مذهب اهل السنة. نعم. عن عبادة ابن الصامت رضی الله عنه قال - 00:01:10

قال النبي صلی الله علیه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمداما عبده ورسوله وان عیسی عبده ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة - 00:01:40

والنار حق ادخله الله الجنة على ما عمل. مثل هذا النص آآ سبق التمثيل بمثله من من النصوص الشرعية العامة يعني مثل هذا الحديث وغیره وحتى الآیات التي وردت اه مجملة لا بد من تفسیرها بالنصوص الاخرى. يعني بمعنى ان من شهد ان لا الله الا الله - 00:02:00

وحده لا شريك له وان محمداما عبده ورسوله الى اخر الحديث فان لهذه الشهادة لوازم لا بد منها لان من شهد ان لا الله الا الله حقا - 00:02:23

فلا بد ان یعد الله عز وجل على ما شرعه الله. وان یستقيم امره. ومن شهد ان محمداما رسول الله حقا فلا بد ان یتبع رسول الله صلی الله علیه وسلم - 00:02:35

ولذلك فان هذا النص ومثله من النصوص العامة المفسرة بنصوص اخرى التي یفسرها نصوص كثيرة اخرى ثم یفسرها. عمل النبي صلی الله علیه وسلم وعمل الصحابة واجماع السلف. فلا یأني - 00:02:46

احد یستدل بهذا على ان من شهد ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله وترك بقية فرائض الاسلام على انه تحققت له الجنة لا لابد من ان نعرف ان شهادة ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله وغیرها من الاصول العامة لها شروط ولها آآ او صاف - 00:03:01

لوازم وردت في في نصوص اخرى ثابتة قطعية. ثم انها مفسرة بجملة الدين. جملة الدين یفسر معنی شهادة ان لا الله الا الله وان محمداما رسول الله نعم وعن عبادة ابن الصامت رضی الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم مثله وقال انه ادخله الله الجنة - 00:03:21

من ابوابها الثمانية من ایها شاء. اخر جاھ جمیعا من حديث الولید. وعن ابن عباس رضی الله عنہما قال رسول الله صلی الله علیه

وسلم اطلع في الجنة فرأيت اكثرا اهلها الفقراء واطلعت في - 00:03:46

فإذا اكثرا اهلها النساء اخرجه مسلم وعن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع في الجنة فرأيت اكثرا اهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت اكثرا اهلها النساء - 00:04:06

اخرجه البخاري وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر بن عمرو بن عامر ابن لحي يجر قصبه في النار وكان اول من سبب السوائب اخرجه جمیعا. وعن ابن - 00:04:27

عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض على مقعده والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار حتى يبعثه الله يوم - 00:04:49

يوم القيمة يقال له هذا مقعده. يعني حتى يبعثك الله يوم القيمة. وعن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة وبالعشي ان كان من اهل الجنة - 00:05:09

من اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعده حتى يبعثك الله يوم القيمة اخرجه البخاري ومسلم. طبعاً هذه الاحاديث من ادلة جمهور السلف بل من دلة السلف القطعية على عذاب على عذاب القبر ونعمته - 00:05:29

وان ايضاً الانسان له حياة بروزخية. بعد الحياة الدنيا وقبلبعث يوم القيمة نعم عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل حتى احفوه بالمسألة فقال مرة اسألوني فوالله لا تسألوني عن شيء الا بينته لكم. فقام رجل من ناحية المسجد - 00:05:54

قال يا رسول الله من ابي؟ قال ابوك حذافة والرجل اسمه خارجا. قال وانصت الناس فقام عمر فقال رضينا بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا. ونعود بالله من شر الفتن - 00:06:22

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليلوم قط. انها صورت الجنة والنار فابصرتهما بعد ذلك الحائط او كما قال. طبعاً في في مثل هذا الحديث - 00:06:42

تقرير قاعدة كان فيها امتحان للصحابة لكنهم تجاوزوا هذا الامتحان وهو ايضاً اه من الامور التي في ينبغي ان تكون من مناهج اهل الحق وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المقام عرض على اصحابه ان يسألون عن اي شيء - 00:07:02

كان المفترض لو كانوا ما تربوا على الحق وعلى المنهج السليم كانوا يسألوا عن كل ما عرض في اذهانهم من توافق الامور وجليلها وكبیرها لكنهم لم يسألوا خوفاً من ان يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما لا تحمد عقباه - 00:07:26

وان يسأله بعض الحاضرين عما لا يليق فلذلك انبأ عمر رضي الله عنه بفقهه وقال هذا القول يسد باب الاسئلة التي لا حاجة للناس فيها او مما يكون فيه خبر عما يسوء - 00:07:49

او من فضول الامور التي قد يعرض عنها الناس عن غفلة او عن سوء قصد ولذلك اه عمر رضي الله عنه سد باب الاسئلة التي لا حاجة اليها بمثل هذا الكلام - 00:08:06

قال رضينا بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وهذه قاعدة في التسليم يعني سلمنا بانك يا رسول الله ما بانك رسول الله وان ما جئت به حق وسلمنا بما امر الله به وما امر به رسوله - 00:08:22

صلى الله عليه وسلم ووقف الكلام عند هذا الحد. وان كان ورد في بعض روایات الحديث ان هناك من سأل سؤال اخر لكن على اي حال الصحابة تأدبو ونحوها في هذا الاختبار بمعنى انهم لم يسألوا عما لا يعنيه. ولم يسألوا عن فضول الامور - 00:08:40

ويسأل عن الامور الغبية التي لا حدث لهم فيها. ولم يسألوا عن اشياء لو سألوا عنها ابتلوا بها. لو سألوا عنها ابتلوا بها. فهذه قاعدة شرعية ينبغي لل المسلمين دائمًا ما يبحثوا ولا ينقرؤوا ولا يتفحصوا ما لا شأن لهم به ولا حاجة لهم اليه. سواء من امور - 00:08:57

او من امور القدر خاصة او من غيرها من الامور التي لا ينبغي بحثها الا لفائدة. اما في تقرير عقيدة تتعلق بالعبودية لله عز وجل وبالربوبية والاسماء والصفات وغير ذلك من قضايا العقيدة التي يعتقد بها المسلم واما في امر - 00:09:17

حكم شرعی یفید الناس فيما یلتزمونه وما یترکونه من امور الشرع او في حلول مشاكل تتعرض لها الناس على ضوء القواعد

الشرعية او نحو ذلك مما ينفع. اما ما لا ينفع الناس لا في - 00:09:37

في دينهم ولا في دنياهم يجب ان يعرضوا عنه الناس. من ذلك كثرة الاسئلة وطرح القضايا الفضولية التي لا حاجة الى الناس فيها. او طرح المسائل الشرعية او العقدية العویضة التي لا يفقهاها كثیر من السامعين او كثیر من الناس كما يفعل بعض المنتسبين للعلم في طرح القضايا الخطيرة - 00:09:55

عند عامة طلاب العلم والشباب الناشئين وال العامة في مسائل لا يدركها الا الراسخون في العلم هذا نوع من التكفل الذي نهى الله عنه وانتهى عنه وانتهى الصحابة عن مثل هذه الامور. فكان ذلك من الادب الشرعي ومن القواعد العظيمة في الدين. في الا يبحث - 00:10:15

ال المسلمين الا ما يهمهم ولا يماروا ولا يجادلوا ولا يتعمقو في البحث ولا يتتكلفوا ولا يتنطعوا فان ذلك كله من فساد الاعتقاد او يؤدي الى فساد الاعتقاد. نعم وعن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم نارکم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم - 00:10:36

جهنم وعن ابی هریرة رضي الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اعددت لعبادي الصالحين ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ومصدق ذلك في كتاب الله. فلا - 00:11:00

اتعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزء بما كانوا يعملون. اخرجه البخاري ومسلم. وعن في قوله تعالى وظل ممدود. قال رضي الله عنه ان في الجنة شجرة يسیر الراكب في ظلها - 00:11:20

مئة عام لا تقطع اخرجه البخاري وعن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان في الجنة شجرة يسیر الراكب في ظلها مائة سنة اقرأوا ان شئتم وظل ممدود اخرجه البخاري - 00:11:40

وعن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لما خلق الله الجنة ارسل جبريل اليها فقال انظر اليها وما اعد الله لاهلها فيها فجاء فنظر اليها وما اعد الله عز وجل لاهلها فيها - 00:12:02

فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد الا دخل فيها. فامر بها فحفت بالمكاره وقال وعزتك لقد خفت الا يدخلها احد. قال اذهب الى النار فانظر اليها وما اعددت لاهلها فيها - 00:12:22

فاما هي يركب بعضها بعضا فرجع فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها. فامر بها فحف بالشهوات ثم قال ارجع اليها فانظر اليها وما اعددت لاهلها فيها. فرجع فاما هي قد حفت بالشهوات - 00:12:42

فرجع فقال وعزتك لقد خفت الا ينجو منها احد. وعلى انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال دخلت الجنة فاما انا بنهر حافتها خيام اللؤلؤة فضررت بيدي في حومة الماء - 00:13:02

فاما مسک اظفر فقلت يا جبريل ما هذا؟ قلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا الكوثر الذي الله او اعطاك ربك وعن ابی هریرة رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اختصمت الجنة والنار فقالت النار - 00:13:22

يدخلني الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم. فقال الله عز وجل للنار انت عذابي اصيبي بك من اشاء. وقال للجنة انت رحمتي اصيبي بك من يشاء. وكل واحدة منكم ملؤها. فاما كان يوم القيمة لم يظلم الله عز وجل احدا من خلقه شيئا - 00:13:46

في النار فتقول هل من مزيد حتى يضع الله عز وجل قدمه فهناك تماً وتزوى بعضها الى بعض وتقول قط قط. طبعا في هذا الحديث اشارة الى اه صفة القدم - 00:14:16

الله عز وجل على ما يليق بجلاله. وانه هذه هذه من الصفات الذاتية الغيبة التي لا لا دخل للعقل فيها والعقل ليست هذه من مداركه اطلاقا فهی من الصفات الذاتية التي لا بد ان تمر كما جاءت مع ثبوتها لله عز وجل حقيقة على ما يليق بجلال الله - 00:14:34  
لان الله سبحانه ليس كمثله شيء ولانه مثل هذه الامور وردت عن المعموم صلی الله علیه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى وهو اعرف الناس بربه فلا بد من اثباتها كما جاءت - 00:15:00

هي ومثلها من الامور التي وردت واثباتها لا يعني مجرد اثبات اللفظية او كما يقول الاصل المعمولة الذين يسمون بالمفوضة فلا نقول ان هذا المعنى او هذا اللفظ نفوذ معناه الى الله عز وجل بمعنى ان لا ثبت او ثبت له اعتقاد - [00:15:16](#)  
بل لا بد ان نعرف ان كلام الله عز وجل عن ذاته واسمائه وصفاته وافعاله حق وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يصبح عنه [00:15:42](#)  
عن ذات الله واسمائه وصفاته وافعاله حق - [00:15:42](#)

على حقيقته يثبت لله كما جاء على ما يليق بحال الله. والكلمة ليست مجرد لفظة انما هي لفظة ولها معنى والمعنى هو الحقيقة لكن هناك امر اخر يتعدى الحقيقة واللفظ - [00:15:58](#)

وهو الكيفية فهذا هو الذي يفوض امره الى الله عز وجل الكيفية لا شك انها غير معلومة لنا لان الكيفيات انما هي التحكم بالصورة والشكل وهذا لا يمكن معرفته الا من خلال - [00:16:17](#)

الواقع من خلال عالم الشهادة والله عز وجل ليس كمثله شيء فلا يشبه شيئاً من خلقه ولا يشبه شيء من خلقه الله عز وجل اجل اعظم من ان يقع في ذهن احد صورة - [00:16:38](#)

او شكل لصفاته كما هي ثابتة لذاته سبحانه بل الحقيقة هي الثابتة على هذا يثبت ما ورد في هذا اللفظ وهو القدم على ما يليق بحال الله سبحانه من غير تشويه قطعاً ولا يجوز تأويل - [00:16:56](#)

فضلاً عن انكاره كما لا يجوز ايضاً تفويضه اي اعتقاد ان ليس له معنى او الوقوف عند مجرد الاقرار باللفظ فقط. لان ما تعبدنا في امور الدين بمجرد الاقرار بالألفاظ - [00:17:15](#)

لأن الألفاظ ورائها معاني والله عز وجل خاطبنا بالمعاني الألفاظ دالة على المعاني الألفاظ لا بد ان تكون دالة على المعاني والا مجرد الألفاظ التي ليس ورائها معاني لا يكون ورائها حكمة ولا سياقها ثمرة - [00:17:31](#)

والله اعلم نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجت الجنة والنار فقالت النار في الجبارون والمتكبرون. وقالت الجنة في ضعفاء الناس ومساكينهم. قال فقضى بينهما - [00:17:48](#)

الجنة ارحم بك من اشاء. وانك النار عذابي اعذ بك من اشاء. ولكل يكما على مؤها اخرجه مسلم وعن ابي سلمة انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربه - [00:18:11](#)

فقالت يا رب اكل بعضي بعضاً. فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف. وهو اشد ما تجدون من الزمهرير اخرجه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ابردوا بالصلوة او قال انتظروا فان شدة الحر - [00:18:33](#)  
من فيح جهنم اخرجه جميعاً وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابردوا بالظلر فان شدة الحر من فيح جهنم ولفظ حديث ابي هريرة اذا اشتد الحر فابردوا - [00:18:58](#)

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيح جهنم فابردوها بالماء اخرجه جميعاً. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شدة الحر من فيح جهنم - [00:19:21](#)  
فابردوها بالماء. اخرجه جميعاً. وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال كسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه. فقام قياماً طويلاً فقرأ نحواً من سورة البقرة - [00:19:41](#)

قال ثم ركع ركوعاً طويلاً ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعاً طويلاً دون الركوع الاول ثم سجد ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول. ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول - [00:20:01](#)

ثم رفع فقام قياماً طويلاً وهو دون القيام الاول. ثم ركع ركوعاً طويلاً وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموته - [00:20:22](#)

في احد ولا لحياته. فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله. قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئاً في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت. قال اني رأيت الجنة او اریت الجنة. فتناولت منها عنقوداً لو اخذته - [00:20:42](#)

اذا اكلتم منه بما بقيت الدنيا واریت النار فلم ار كاليلهم منظراً قط. ورأیت اکثر اهلها النساء قال بم يا رسول الله؟ قال بکفرهن. قيل

يكفرن بالله. قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان - 00:21:02

لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئاً قالت مارأيت منك خيراً قط اخرجه البخاري ومسلم وابو داود والعلماء كلهم. وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها انها قالت - 00:21:23

عائشة حين خسفت الشمس فاذا الناس قياماً يصلون. فاذا هي قائمة فقلت ما للناس. فاشار بيدها الى السماء وقالت سبحان الله فقلت اية فاشارت النعم. قالت فقمت حتى تجلاني الغاشي فجعلت اصب فوق رأسي الماء فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليه ثم قال - 00:21:43

ما من شيء كنت لم اره الا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار. اخرجه البخاري ومسلم وابو داود وجميع العلماء. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال كشفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه - 00:22:13

وسلم في يوم شديد الحر فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم باصحابه فاطال القيام حتى جعلوا حتى يخرون ثم رفع فاطال ثم رفع فاطال ثم سجد سجدين ثم قام فصنع مثل ذلك - 00:22:33

قال وجعل يتقدم ثم جعل يتاخر فكانت اربع ركعات واربع سجادات. ثم قال انه عرض علي كل شيء توعدونه. فعرضت علي الجنة حتى لو تناولت منها قطضا لاخذته او قال تناولته - 00:22:53

منها قطضا فقصرت يدي عنده. هشام شكي. وعرضت علي النار فجعلت اتأخر منه رهبة ان تفشاكم ورأيت فيها امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها افلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض. ورأيت ابا ثمامنة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار - 00:23:13

اخرجه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من ماذا قالوا حارثة بن النعمان كذاك كذاك البر البر هنا مفسر - 00:23:43

شرح الحديث بان المقصود به البر بامه المقصود به البر بامه. طبعاً ورد ان ابا الذي بار بامه هو الحارث ابن الربيع لكن لا يمنع ان يكون ايضاً البر ورد من الاثنين. وان هذا - 00:24:05

ال الحديث يفسر بان المقصود به البر بامه اللي هو بر حارث بن النعمان كما ورد ان ابا حارث بن الربيع مشهور بالبر بامه فلا يمتنع هذا وذاك لان بعض اهل العلم حاول ان يرجح ان البار بامه هو الحارث ابن الربيع - 00:24:21

وان يعني يضعف تفسير البر هنا بره بامه. اقول الاولى والله اعلم ان يقال هذا ثابت وهذا ثابت نعم وعنابيس وعن زياد ابن ابي سودة ان عبادة ابن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي - 00:24:41

فبكي فقال بعضهم ما يبكيك يا ابا الوليد؟ قال من هنا اخبرنا نبي الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جهنم وعن عبدالله رضي الله عنه انه قال ان الشمس تطلع من جهنم فتطلع في قرن شيطان - 00:25:03

او بين قرني شيطان فما ترتفع في السماء كما ترتفع في السماء من قصمة لها باب من ابواب النار كلها. قال فكان ينهى عن الصلاة نصف النهار وعند طلوع الشمس. طبعاً مجموعة هذه الآثار والاحاديث والآثار طبعاً الآثار الاثاريين - 00:25:23

الآخرين فيهم ضعف لكن مجموع الاحاديث الواردة هذه تثبت قطعاً ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان لاسيما ان الاحاديث التي وردت في قصة اه صلاة الكسوف اه تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الجنة ورأى النار عياناً. لانه ليس في منام - 00:25:50

بل في يقظة. النبي صلى الله عليه وسلم يصلی كان يصلی وقت تقدم كما رأه الصحابة وتأخر فسر تقدمه وتأخره وانه رأى شيئاً من مما في الجنة وكذلك يرى النار وبعض احوال اهلها - 00:26:16

هذه الاحاديث صريحة صراحة قاطعة على ان الجنة والنار موجودتان مخلوقتان الان وليس على ما يرد على هذا شيء من النصوص الا ما ورد في ان الذكر والاستغفار ونحو ذلك فيه غراس للجنة وان الله يبني بيوتاً للمؤمنين - 00:26:32

والصالحين في الجنة الى اخره. وقد جمع السلف بين هذا وذاك والجمع سهل وبين الجنة. موجودة ومخلوقة لكن نعيها يزداد. وما

يحدث فيها من وبهـ، الله عز وجل لعيادة المؤمنين. نسأل الله ان يجعلنا جميعاً منهم من التعميم يتجدد بحسب اعمالهم الصالحة -

00:26:51

الآن حتى وفاتهم والى يوم القيمة تكون النعيم يتجدد او يحدث بالاعمال الصالحة هذا لا يعني آن هذا التجدد باستئناف خلق الحنة وخلق النار فهما مخلوقتان موجودتان وهذا من الفوارق بين اهل السنة وبين اهل البدع - 00:27:11

ما يتعلّق بالایمان بوجود الجنة والنار وانهما مخلوقتان الان موجودتان ايضا اثار بعض اصحاب الشبهات كلام سبق ذكره وهي مشكلة او شبهة انها اين تكون؟ هذى مسلة لا ينبغي لعبد مؤمن ان يسأل مثل هذا السؤال لان الله عز وجل على كل شيء قادر - 00:27:36  
وملك الله واسع. ملك الله واسع. فلا يجوز للعقل ان يتحكم في وجود الجنة والنار في يعني مكان معين. او انه اذا لم يعرف مكان الجنة والنار على وجه التحديد وحدودهما - 00:28:01

انه بذلك ينكر ما جاء في النصوص لا بل العكس لانه هذا امر راجع الى قدرة الله عز وجل وراجع الى ما اعطاه الله للعباد من قدرات محدودة. لا يمكن ان تطلع اطلاعا - 17:28:00

آآ ذاتيا او حقيقيا في الحياة الدنيا على الجنة والنار. الا ما حدث للنبي صلى الله عليه وسلم هذا مما اكرمه الله به. فقد رأى كما سمعتم في النصوص السابقة رأى الجنة ورأى النار عيانا. وذلك مما اقدره الله - 00:28:33

ما يدل على قطعية وجودهما وثبوتهما. نعم ما يمنع لانه آورد هذا وذاك يعني بمعنى ان هناك من يعذب في جهنم وهو معذب في قبره مثل ما ورد في فرعون وقومه - 00:28:51

هذا امور يعني تثبت في حق من ورد النص فيه ويمكن ان يكون يجتمع على مثل هذا الشخص عذاب القبر وعذاب النار في وقت واحد نسأل الله العافية نعم. نحن نستكمل الكتاب ما يقى فيه الا قليل - 00:29:20

سياق ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في أن الرحمة التي يتراحم بها الخلق مخلوقة نعم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك - 38:29:00

عنده تسعه وتسعين. وانزل في الارض جزءاً فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس احافرها عن ولدها خشية ان تصيبه.  
اخرج البخاري ومسلم. طبعاً في مثل هذا الحديث اه - 00:29:59

رد على الذين ينكرون صفة الرحمة بناء على أنها انهم يحصرون معنى الرحمة بالمخلوقات وهنا في اشارة الى مذهب السلف وهو ان الرحمة نثبت على نوعين الرحمة التي هي صفة الله عز وجل - 00:30:19

وهي ثابتة لله عز وجل وهي خاصة وعامة الرحمة العامة الرحمة التي وسعت كل شيء والرحمة الخاصة هي الرحمة بالمؤمنين والنوع الثاني من الرحمة هو اثار اثار واثار صفة الرحمة لله عز وجل - 00:30:38

وهو الامر التي يرحم بها عباده الامور التي يرحم بها عباده هي مخلوقة يعني اثار رحمة الله اثار مخلوقة الصفة لله عز وجل ليست مخلوقة وصفات الله ليست مخلوقة لكن اثار الصفة - 00:31:01

وتسمى بنفس الاسم هي المخلوقة فالمطر رحمة والمطار مخلوق والجنة رحمة والمخلوقة وعلى هذا في الرحمة نوعان نوع الذي هو صفة الله عز وجل فهذا ليس بمخلوق بل هو ثابت لله عز وجل على ما يليق بجلاله. وهيك نوعان كما ذكرت خاصة وعامة - 00:31:24

ونوع اخر وهو اثار رحمة الله في عباده. وهو ما يخلقه لهم من انواع الرحمة وانواع النعيم وغير ذلك مما يثبت لعلوم الخلق ولبعضهم دون عمومهم نعم ما روی عن النبي صلی الله عليه وسلم في ان الريح مخلوقة - 00:31:48

عن أبي ذر رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم أن الله خلق في الجنة ريحًا بعد الريح بسبعين سنة دونها باب مغلق فانما يأتيكم الروح من خلال الباب ولو فتح - 00:32:12

اذرت ما بين السماء وهي عند الله الازيد وهي فيكم الجنوب. طبعا كما تلاحظون الحديث في لكن مع ذلك لا شك ان الريح اللي هي الهواء خلق من خلق الله عز وجل - 00:32:32

وبهذا ينتهي هذا المجلد وفي الدرس القادم ان شاء الله نحضر المجلد التالي هو المجلد الرابع وهو اخر مجلد السنن متعلق ما يتعلق بحقوق الصحابة والامام ونحو ذلك كما ان هناك جزء اخر ربما ندرسه اذا تمكنا ان شاء الله مستقبلا - [00:32:50](#)

وبعض اهل العلم يلحقه باصول اه اعتقاد اهل السنة وبعضهم يرى انه مؤلف مستقل الكلام عنه ان شاء الله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:33:13](#)